

## شرح الأربعين النووية | الحديث 72 | البر حسن الخلق | الشيخ

### حسن بخاري. 6102.01.42.

حسن بخاري

ماذا بقي القدر بس؟ فعدي خمسة من اركان الايمان اذا من اوصاف الذكر ومن معاني الايمانية ماشي الماء شوف انتقل من من العقائد

والايمان الى ماذا؟ واتى المال على حبه ايش يعني على حبه - [00:00:00](#)

نعم يعني اعطى المال مع انه يحبه ويحتاج اليه وجد فقيرا في طريقه او طرق باباه او اتصل عليه وهو في الحقيقة عنده مبلغ المبلغ

الذي عنده هو كان ينتظر اخر الشهر ليسجل - [00:00:20](#)

به الايجار او فاتورة الكهرباء او كان يتمنى ان يشتري شيئا لبيته ولزوجته ولاولاده فلما جاءه باب البر مع انه يحب المال ويحتاج اليه

لكنه اتى المال اعطاه. وفي سورة الانسان ويطعمون الطعام على حبه. يحبونه - [00:00:40](#)

يحتاجون اليه لكن لما تنازلوا عنه لله كان هذا علامة على البر عند هؤلاء. قال الله لن تنالوا البر ايش من ايش؟ مما تحبون. ليس مما

مما لا تريدون ومما يزيد عندك ولا تحتاجه لا - [00:01:00](#)

انتبه بعض الناس اذا اراد ان يشتري ثلاجة جديدة قال القديمة اتصدق بها جزاك الله خيرا تقبل الله منك لا بأس استعمل ثيابا اولاده

لبسوا ملابس واشتري لهم جديدا وبعد سنة يريد ان يتصدق ويعطيها الفقراء. لا بأس. هذي صدقة يتقبلها الله. لكن ليست هي البر. لن

- [00:01:20](#)

البر البر اعلى ليس كل صدقة تكون برا فهمت؟ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لما تخرج الطعام الذي تأكله انت تشتريه وتتصدق

به. تدخل تشتري دجاجتين. واحدة تأكلها انت وزوجتك والثانية - [00:01:40](#)

تصدق بها وليس تشتري دجاجتين تأكل انت وضيوفك يبقى نصف ثم تتصدق بالنصف هنا يختلف. لما تشتري لباسا فتنزل السوق

اعرف ان جارة لكم ارملة واولادها ايتام. فتنزل وتشتري لهم كما تشتري لاولادك. هنا حتى تنفقوا مما تحبون - [00:02:00](#)

والصحابه كانوا اذا سمعوا مثل هذه الاية يبحثون عن الشيء الذي يحبونه فيخرجونه ويتصدقون به. اشتري بيرحاء وهي من اعظم

الابار في المدينة ماؤها حلو. واليهودي كان متمسكا بسعر عال في البيع. فيشتريه وقال اللهم انك تعلم ان - [00:02:20](#)

هذا احب مالي الي واني قد جعلته في سبيلك. وجعله صدقة للمسلمين. ما يمتلكه لنفسه يخرج. مرة اخرى واتى المال على حبه في

ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. هذه صدقات البر خلاص؟ اذا ذكرت الاية اول الايمان. باركانه -

[00:02:40](#)

ثم الاحسان صدقات البر ثم ذكر وجوها اخرى في العبادات قال واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في

البأساء والضراء وحين البأس. ما علاقة هذا قال كل هذا يدخل في البر. ايمان واحسان وصلاة وزكاة ووفاء بالعهد - [00:03:00](#)

عند المشاكل والمصائب والبلاء اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هذا يهمني ان افهم ما هو البر حتى ادخل في الابرار. هنا اذا

فهمت ستفهم الحديث جاء بهذين المعنيين الكبيرين. قال البر حسن الخلق باي معنى جاء الان - [00:03:30](#)

بالاحسان العام والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. تدري مثل ماذا مثل ما يفعل احدنا المعصية اذا خلا بنفسه ثم

اذا وجد احدا دخل عليه ترك المعصية وغير - [00:03:50](#)

وحاول الا يظهر شيئا من ذلك. انظر الشيء الذي تستحي ان تفعله امام الناس ولا تحب ان يروه من اجل انك تخشى من نظرتهم من

كلامهم من اجل الا تحب ان تبدو به امامهم الائم ما حاك في نفسك وكرهت - [00:04:10](#)

ويطلع عليه الناس. ليس لا تحتاج ان تبحث عن اية ولا حديث ولا ان تفتش في الكتب. الحلال بين كما قال عليه الصلاة والسلام

والحرام بين. ها هنا يجيب النبي عليه الصلاة والسلام بطريق يجعل فيه المؤمن يتعامل مع ايمانه الذي في قلبه - [00:04:30](#)

طيب لو قال انسان ربما اجد فاجرا او فاسقا او عاصيا لا يبالي. لا يبالي ايمانه ضعيف. وما عنده مشكلة يفعل المعصية امام خلق الله

ما عنده مشكلة. يجاهر بالكبائر والفواحش. هل تستطيع ان تقول هذا الذي يفعله ليس اثما لانه لا - [00:04:50](#)

يكره ان يطلع عليه الناس هل تقول هذا؟ لا. ليش لا؟ لان هذا ليس ليس معلق باي قلب ولا باي نفس ولا باي ايمان. قلب المؤمن

ونفس المؤمن وايمان المؤمن. اما الفاسق البعيد عن الله او - [00:05:10](#)

كافر او اليهودي والنصراني الذي لا يبالي بالحلال والحرام. فهذا ما لا يهمني وليس هو الذي يكره ان يطلع عليه الناس. هو اصلا تفعل

الفواحش ويصور نفسه ويرسل امام الناس. هو يعلن بالفواحش والاثام والكبائر امام الناس. هو يعلن هذا ولا يستحي. كلام -

[00:05:30](#)

ليس عن هذا الصنف النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب المؤمن بايمانه. ولهذا جاء في رواية الحديث الثاني ماذا قال؟ قال استفت

قلبك ارايتم الان هذا الجواب هل تعطيه للعامي والجاهل والاعرابي والبدوي القائم من الصحراء والذي ما يعرف من الدين تقول

استفتي قلبك وتوكل على الله اي شيء تحتاجه - [00:05:50](#)

ان تسأل عنه اجلس هكذا مع نفسك وقلها ما رأيتك حلال حرام مناسب غير مناسب؟ انت اذا جعلت هذا عند الناس اصبحت ماذا؟

اصبحت عبادة اهواء يتبع هواه الشيء الذي يحبه سيفعله هو الذي لا يحبه. طيب بعض الناس يا اخي يعني ما يحب ان يصوم رمضان

تقول له استفتي قلبك - [00:06:10](#)

هو قلبه يقول له والله الصيام تعب وتصيف طويل في البلاد عندنا والحرارة شديدة. ستقول لو استفتي قلبك حتى يعبت بالدين لا.

اولا ما كان من الاحكام واضحا جليا فيه الحلال والحرام فهذا لا يدخل في استفتاء القلوب. فهمت؟ الواجبات والمحرمات المنصوصة

هذه لا تدخل في استفتاء القلوب - [00:06:30](#)

اين الكلام؟ الكلام عن القضايا التي ليس فيها حكم صريح. دعني اقرب لك الصورة. الحديث يفيدك جدا في المنطقة التي جاءت في

حديث النعمان ابن بشير الحلال بين والحرام بين ها هنا المشتبهات هناك اعطاك - [00:06:50](#)

في التعامل قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه. اتركها. ومن وقع في الشبهات هنا اعطاك طريقة اخرى. قال استفت قلبك البر ما

اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والائم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. مع انك سألت - [00:07:10](#)

شخصا وحاولت ان تستفتي احدا فاعطاك الجواب انه ان شاء الله لا حرج لكن نفسك لا تزال غير راضية سواء كان هذا في بيع

وشراء او كان في تعامل او في شركة ستدخلها او كان في زواج تتزوجه اي حاجة ليست هي ابن الحلال الصريح والحرام الصريح -

[00:07:30](#)

ووقع في نفسك تردد. التردد ها هنا بالنسبة للمؤمن يا احبة ليس من علامات البر. التردد من علامات الائم لما لا تجد نفسك منسرحة

لذلك. كان ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه يقول يقول الائم حواز القلوب - [00:07:50](#)

حواز جمع حاز آآ حز الشيء ايش يعني حز؟ تقول هذا الشيء يحز في نفسي يعني اجد شيئا في صدري يتحرك هذا معنى يحز في

نفسي. قال الائم حواز القلوب. وفي بعض الالفاظ عن ابن مسعود يقول الائم حزازات - [00:08:10](#)

ايش يعني حزازات؟ يعني هي الاشياء التي تحز في القلب بمعنى كأنها تجرحك في قلبك فتشعر بالم في قلبك ولا تستريح هذا علامة

على ماذا؟ علامة على الائم ولو كان برا لوجدت نفسك مطمئنة الى ذلك. مثال شخص دعاك - [00:08:30](#)

الى العمل في شركة في مكتب في مؤسسة عنده. وانت لا تدري ما التفاصيل لكنك وجدت اشياء لا يستريح لها قلبك وجدت بعض

الاطفاء وبعض المنكرات وعملت عنده يوما يوما يومين ثم وجدت نفسك لا تستطيع ان تصبر. سألت شخصا من طلاب العلم قال انت -

[00:08:50](#)

محتاج وهذا عمل ولا بأس به ومع ذلك وجدت نفسك غير مستريح الى مثل هذا. ما تخرج فيه قلبك لا ترغم فيه نفسك. ساؤك مرة اخرى هذا لا يدخل في الحلال الواضح والحرام الواضح. هذا لا لا تستفتى فيه القلوب. انما تستفتى القلوب - [00:09:10](#)

فيما سئل عنه النبي عليه الصلاة والسلام. طب نعود الى حديث النواس اولا. قال عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق. وهذا من اشهر معاني البر يا احبة. ارجع مرة اخرى لاية سورة الانسان. لما وصف الله الابرار كل الاوصاف التي جاءت في السورة ماذا كان فيها -

[00:09:30](#)

ماذا كان فيها؟ يوفون بالنذر ويخافون يوما ويضعفون الطعام انما نطعمكم لوجه الله انا نخاف لو رأيتنا شيئين مهمين. واحد واحد خوف الله في القلب. والثاني احسان الى الخلق - [00:09:50](#)

وهذا ما يجتمع فيه انسان الا والله وجدته بعبارتنا تقول هذا الانسان هذا الرجل طيب. اذا كان يخاف الله وهو محسن الى الناس في التعامل. تقول هذا الرجل طيب القلب طيب الظاهر والباطن صح؟ طيب الباطن اذا سمع الاية اذا خلا بذكر الله - [00:10:10](#)

اذا رفع يديه في الدعاء اذا حج اذا اعتمر وجدته كثير الخشية والخشوع الخوف الله حي في قلبه. وفي تعامله مع الناس هو لطيف اديب كريم يستأجر العامل فيعطيه اجرته وزيادة ولا يجادل احدا ولا يستعدي على حق احد ولا يمكن ان يسيء الى احد - [00:10:30](#)

اذا اشتكى منه احد تنازل مباشرة اذا اشتد الخصام بينه وبين احد ترك حقه وتنازل. ما يريد ان يكون لاحد عليه خطأ او كلام او اعتداء او اساءة يريد ان يجعل صفحته بيضاء مع الناس من حوله. ومع ذلك هو كثير الاحسان كثير البر. يرق قلبه للضعفاء -

[00:10:50](#)

والمساكين يحرسوا على صلة رحمه واقاربه وجيرانه تسأل عنه احبائه اقرباءه اصدقاءه جيرانه يثنون عليه خيرا يمكن ان يقول احد انه سيء الخلق. انه وقح اللسان. انه شديد العبارة غليظ. ما احد يصفه بهذه الاوصاف. هذا هو - [00:11:10](#)

بر يا احبة اذا كان قلبك لينا مع الله ولينا مع مع الناس. وهذا الذي نسميه نحن كل ما قلت لك نقول فلان طيب هذا من الطيبين هذا هو اقرأ آيات الانسان ان الابرار يشربون من كأس كان ثم جاء الاوصاف قال يوفون بالنذر - [00:11:30](#)

ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويضعفون الطعام هذا احسان الى الناس على حبه مسكينا ویتيما واسيرا حتى وهم يضعفون من في قلوبهم انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. قلت لك - [00:11:50](#)

هذه قلوب هذه قلوب لينة مع الله ولينة مع الناس. فجاء الجواب فواقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الاراء لا يرون فيها شمسا ولا - [00:12:10](#)

هريرا الى اخر ما ذكر من النعيم. طيب وبالعكس يا احبة العكس الانسان قاسي القلب. دمة حجر متحجرة قلبه حجر. لا يكاد يدمع من خشية الله. واذا خوفته بالله لا يبالي. ثم هو مع الناس - [00:12:30](#)

شديد قاسي سيء لا يرحم ضعيفا ولا مسكينا. هو في تعامله مع الناس معروف دائما بالصلافة بالشدة. اذا وقف الفقير امامه مد يده اذا جاءه السائل اذا طرق باب الضعيف يتعامل بقسوة. هل عرفت ان هذا من صفات اهل النار - [00:12:50](#)

هذا واضح في القرآن يا اخوة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ اسمع اسمع قالوا لم من المصلين ولم نك نطعم المسكين. عجيب! يجعل يجعل ترك الصلاة مع ترك الاطعام. هل اطعام الطعام يا اخوة من - [00:13:10](#)

اركان الاسلام فلماذا جعله سببا في دخول النار؟ لا هو علامة على شيء في القلب ما هو؟ الاحساس عدم الاطعام هو القسوة. القلوب القاسية تصل احيانا درجة في القسوة لا يصلح لها الا ان تحرق بالنار - [00:13:30](#)

حتى تذوب والعياذ بالله. تعال الى سورة الماعون. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحب على طاعة مرة اخرى يدخل هذا في كل مكان فيه الكلام عن الكفار واهل النار تأتي قضية القلب الرقيق على الناس او القاسي - [00:13:50](#)

فذلك الذي يدع ايش يعني يدع اليتيم؟ يدفع اليتيم ينهر يتعامل بقسوة ما عنده قلب لين. ولا يحض على طعام المسكين انا ما اريده ان يطعم لا هو ما يعطي فرصة للاخرين ايضا. ولا يحض على طعام المسكين. هذا يا اخوة موجود. يسأل النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:14:10](#)

عن الايمان عن الاسلام عن افضل اعمال البر فماذا يقول؟ يقول اطعام الطعام وافشاء السلام وصلة الارحام وصلوا بالليل والناس نيام. يذكر في صفات اهل الجنة عليه الصلاة والسلام قضية البر بالطعام الاحسان. يا اخوة ليس بالضرورة ان تكون غنيا او - [00:14:30](#) عندك مال كثير حتى تتصدق كل يوم وتقدم وجبات للفقراء والمساكين لا. عليك فقط ان تحمل في صدرك قلبا لينا رقيقا طيبا الناس ثم ستجد الخير ينساق بين يديك وستجد نفسك مقبلا على الخير. احمل في صدرك قلبا لينا. هذه من صفات الابرار - [00:14:50](#) وهذا الذي يحملك على حسن الخلق اختصر عليه الصلاة والسلام الجواب فقال البر وسنة الخلق حسن الخلق. قال والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس وبيننا معناه. حديث الرواية الاخرى يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#) جاء اليه في بعض الروايات عند احمد في مسنده وعند غيره وعند البزار ونحوه جاء الرجل فجلس قريبا من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلما جلس تقريبا منه قال يوى اخبرك عما جئت به او تخبرني يعني تريد ان اخبرك انا اولاً انت لماذا جئت؟ هذه ولا شك من علامات النبوة - [00:15:30](#)

وبصقال بل تخبرني يا رسول الله. وهنا جاء في الرواية اتيت النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا وابصة هو بدأه بالسؤال قبل ان يسأل وابصار جئت تسأل عن البر. طيب النبي عليه الصلاة والسلام ما يعلم الغيب. فما هذا؟ هذا وحي من الله. هذه علامات نبوة لم تحصل - [00:15:50](#)

سوا بسطة فقط بل في اكثر من قصة يخبر عليه الصلاة والسلام اصحابه. انا اعرف ماذا عندك. يأتيه الوحي. فيكون هذا في تثبيت الايمان ليس عند فقط حتى عندي وعندك الان ونحن ندرس الحديث. يزداد ايماننا بصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام -

[00:16:10](#)

لو كنت مكان وفي نفسك شيء وجئت فقال لك النبي عليه الصلاة والسلام عندك كذا وكذا. ما شعورك؟ ما شعورك ستزداد ايماننا ويزداد تعظيمك واجلالك وتعرف ان هذا نبي يأتيه الوحي من فوق سبع سماوات والله عز وجل معه - [00:16:30](#) يخبره بالوحي ويؤيده. قال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم. صحيح. هذا الذي جئت عنه يا رسول الله. اسأل. لاحظ حريص كما قلت لك يقرأ الايات والاحاديث فجاء عنده سؤال اذا ما هو البر؟ انا يهمني ان اعرف ما هو البر؟ واعطاه الجواب. قال البر ما اطمئن -

[00:16:50](#)

اليه النفس واطمان اليه القلب. ما الفرق بين النفس والقلب؟ هل هما شيان؟ طيب اذا عبارة قرر لا داعي لها. عنده سوء سلاسل اقسام. هم طيب والقلب قال البر ما اطمأنت اليه النفس واطمان اليه القلب. لا شك يا احبة اذا - [00:17:10](#)

اية او حديثا فيها النفس وحدها فالمراد بها النفس والقلب. اولاً ما معنى نفس؟ الجسم القلب والروح. يا ايها النفس مطمئنة. لأ غالباً يا اخوة اذا نعم. ولا اقسام بالنفس اللوامة ان - [00:17:50](#)

النفس الامارة بالسوء. النفس اذا اطبقت فالمراد بها الروح. الانسان يتكون من بدن وروح. نفسك هي روح حكى ويمكن ان تقول نفسي الذي هو انا جسمي وروحي معا. ويأتي في اللغات لفظ النفس بالتوكيد. تقول جاء فلان نفسه يعني هو - [00:18:10](#)

وهو عينه. طيب اذا النفس هي روح الانسان. هي روح العبد. طيب والقلب معروف. القلب الذي هو نبض الحياة فاذا توقف القلب توقفت الحياة. العلاقة بينهما قريبة جداً. اذا توقف القلب - [00:18:30](#)

توقفت الحياة واذا خرجت الروح وقفت الحياة هو نفسه. فاذا اطلق النفس في مكان فهو والقلب سواء واذا اطلق القلب فهو والنفس سواء. لا تفهم هنا الا مجرد تأكيد. لم يرد عليه الصلاة والسلام شيئين مختلفين. كانه يقول - [00:18:50](#)

ما وجدت قلبك مطمئناً وما وجدت روحك مطمئنة اليه. لماذا ربط بين الروح والنفس؟ لا الروح والقلب. للدلالة على ان متعلقة بالايمان الايمان اين يكون؟ الا بذكر الله القلوب هي مكان الايمان. في مستقر اليقين هي - [00:19:10](#)

ذكر الله في العبد هذا هو موضع الحياة في القلب. وبالتالي فالحكم هناك في هذا المكان. ما قال العقل. ما قال اطمأن اليه العقل مع ان الانسان يفكر بعقله. حتى لا تدخل في مشكلة العقل احياناً قد يصيب وقد لا يصيب. ايها المضمون والمأمون - [00:19:30](#)

ايمانك وقلبك وروحك القلب والعقل والروح الذي يحل فيه الايمان هو الذي يكون اكثر ايماناً من العقل الذي ربما يخرج عن حدود

الشريعة. العقل قد يقول لا. صيام رمضان وقت العمل قد يقل به ساعات العمل - [00:19:50](#)

قد يتضرر المصنع قد نخسر في الشركة ولذلك الفطر العقل اذا جعلت تفكر بالعقل فقط تقول الربا ومشاكل لكنه لابد منه نحن نعيش في عالم واحد. الشركات الكبرى تتعامل بالربا. اذا لابد ان نتعامل معه لا بأس. اذا جلست تفكر بالعقل وحده - [00:20:10](#)  
نخرج عن حدود الشريعة لكن النبي عليه الصلاة والسلام جعل الحكم عند من؟ قال ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاكى في نفسك تردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. هذه الجملة الاخيرة اختتم بها للتنبيه. وان افتاك الناس وافتوك -

[00:20:30](#)

طيب افتاك وافتوك شيئا؟ لا هو للتأكيد. افتاك الناس. الفاعل هنا من؟ وافتوك من الفاعل الواو العائدة الى يعني وان افتاك الناس وافتاك الناس يعني مهما افتاك الناس كلهم يقول هذا جائز هذا جائز وقلبك لا يستريح وان افتاك واحد واثنان وثلاثة اذا قلبك لا يطمئن الى ذلك فلا تثق به. خصوصا - [00:20:50](#)

عندما يكون المفتي بين قوسين الذي يقول هذا جائز او غير جائز. شخص مما ممن لم تعرف انه استقر الايمان في قلبه وخوف الله قد يجامل قد يقول كلاما ليس هو العلم الشرعي حقيقة لكنه فيما يراه يعني ابعده - [00:21:20](#)

او عن المشاكل وما يوافق الظرف والمجتمع والحياة او السياسة في زمنه فيخاف من دخول المشاكل فيقول للناس لا بأس بالربا لا بأس بالافطار في رمضان لا بأس بكذا لا بأس بكذا. هذا يحصل يا احبة. يقولون ان رئيس تونس في في - [00:21:40](#)  
في فترة من الفترات جاء بالامام الطاهر بن عاشور رحمه الله. الامام التونسي الفقيه المفسر العالم وكان قد اتخذ قرارا بوجوب افطار المسلمين في رمضان. في نهار رمضان واراد ان يفطر بهذا قرارا يعممه على الناس. فجمع كبار المسؤولين واللقاء - [00:22:00](#)

من قول ومسجل الشعب كله يتابع. فتكلم كلاما طويلا ان صيام رمضان هذا مشاكل. يعني المسلم يصوم يأتي الشركة والمصنع تعبان ما يستطيع ان يعمل يريد ان يصرف مبكر لا يفطر. خلاص. واراد ان يثبت هذا الحكم. فتكلم كلاما طويلا والامام ابن - [00:22:20](#)  
جالس بجواره فقال اليس كذلك ايها الامام؟ اسمع الناس ماذا عليهم ان يفعلوا حتى لا يقولوا ان الدين هو الذي يمنعنا فمسك الميكروفون وقال بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام عليه. صدق الله وكذب بو رقيبة الرئيس التونسي. الله يقول كتب عليكم

الصيام كما كتب على الذين من قبل - [00:22:40](#)

لعلكم تتقون. ولا يجوز للمسلم ان يفتت وتكلم في الحكم الشرعي. خلاص هذا دين الله. لكن ليس كل اولي العلم قادر على الجرأة والثبات والشجاعة في ان يقول كلمة الحق في مواطن يخاف فيها كثير من الناس. فماذا يفعل المسلم لو وجد فتوى ولو كانت من من صاحب علم - [00:23:00](#)

لكنك تعرف انها ليست هي التي تدل عليه الايات والاحاديث. مشكلة بعض الناس يقول لا انا انا اعرف يا شيخ انه حرام بس المفتي يقول جائز خلاص سنفعل كما قال طيب عفوا انت في قرارة قلبي في نفسك مطمئن الى هذا الكلام؟ اذا جئت الى هذا السؤال لا يريد الجواب يقول لك لا - [00:23:20](#)

لا تسألني هكذا. الشيخ قال او ما قال. سمعت الخطبة او ما سمعت؟ قرأت الفتوى التي نشرت في الصحيفة وما قرأت؟ طب عفوا. هذا ليس رسول الله هذا بشر يصيب ويخطئ. لو كان نبيا انا سأخذ كلامه من غيرنا. هذا بشر. انا سألك سؤال صريحا انت مستريح الى هذا - [00:23:40](#)

كلام قلبك مطمئن الى هذا الحكم الذي نعرف انه ابتعد فيه عن شريعة الله لو جئت تسأله صراحة سيقول لك لا والله انا غير مستريح لا اطمئن يبقى المؤمن مع ايمانه كما قال عليه الصلاة والسلام وان افتاك الناس لكن مرة اخرى ساؤكد واختم به - [00:24:00](#)  
هذا لا يعطى لكل انسان نقول له استفتي قلبك يأتي الاعرابي والجاهل والعامي ومن لا يفقه في دين الله شيئا فنقول له استفتي قلبك هذا ليس عنده من الايمان ما يمكن ان يكون مرجعا يرجع اليه للاستفتاء ومعرفة حكم الله عز وجل. ايضا سانبه الى ان وان -

[00:24:20](#)

ذاك الناس افتوك او استفتي قلبك ليس في الحلال البين والحرام البين ليس في الواجبات والمحرمات ليس في الفرائض ولا في

الكبائر لا هو فيما ذلك فيما كانت المسألة فيه مترددة بين شيين. ويدخل في هذا الورع يا احبة وقد مر بكم حديث الحسن دع ما يريبك - [00:24:40](#)

هذا ايضا منطقة تدلك على كيف تتعامل اذا بدأت الامور في نفسك تتردد بين قبول ورفض دع ما يريبك الشيء الذي يقلقك ويزعجك وتفكر فيه كثيرا دعه. وهذا نجده نحن احيانا يا احبة. بعضنا - [00:25:00](#)

تفعل الشيء ثم بعدما يفعل تبدأ نفسه ها تلومه ليش فعلت؟ كان من الافضل لو تركت عليه ولذلك لا احيانا لا ينام الليل حتى يذهب في اليوم التالي ويعيد ذلك العمل او يتركه او يتخلص منه. هذا يا احبة - [00:25:20](#)  
منه من وجده في صدره في قلبه في بعض المواقف فهو اولاً من توفيق الله وهي ثانياً من علامات الايمان. ان القلب هذا لا يزال عنده رصيد من الايمان يحركه والا يسوقه الشيطان ويأخذه في اي نواحي الحلال والحرام. طيب تم بهذا حديثنا في مجلس اليوم في البر والاثم وهو - [00:25:40](#)

ذو دلالة عظيمة مهمة نحن بحاجة اليها في كثير من نصوص الشريعة في احكامها قلت لك الحج المبرور الابرار في الجنة طيب هذه فرصة مناسبة الحج المبرور بهذا المعنى الذي فهمته الان منذ اول الدرس. ما هو الحج المبرور؟ مليء بايش - [00:26:00](#)  
يعني بدل ما ترمي الجمرات سبع حصوات ترمي عشرين. تجتهد ها. بدل ما تبي تجي منها ثلاثة ليالي تبيت اسبوع صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. نعم هنا ذكر العلماء مواصفات للحج المبرور. منها الحج الذي يكون اكثر شبها - [00:26:20](#)  
بحج رسول الله عليه الصلاة والسلام في اتباع السنة وايضا الممتلى طاعة ايش يعني؟ يعني املاه ذكر طاعة اختتم فيه القرآن في ايام الحج في خمسة ايام اجعل اجتهادك في العبادات والطاعات وعمل الصالحات تصدق في حجك يوم عرفة انفق اطعم في ايام منى في مزدلفة اسقي الماء اطعم - [00:26:40](#)

الطعام ساعد الناس دل هذا على الطريق خذ بيد هذا المسكين ساعد النساء والضعفا هذا كله من البر يدخل في الحج يدخل ايضا في بر في الحج يا احبة الا يكون حجك واقعا فيه شيء من الفسوق والاثم. فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذا من البر - [00:27:00](#)

اما حاج ولا يزال في جواله ايام الحج وهو ينظر في بعض الاشياء ويستمتع لبعض الاشياء بين قوسين التي لا تجوز هذا ليس من البر. التساهل في ترك بعض واجبات - [00:27:20](#)  
الحج والترخص والتخفف من غير عذر. يريد فقط ان ينتهي سريعاً فيترك بعض السنن. يترك بعض الواجبات او يقتصر على بعضها. يبيت في مزدلفة الى نصف الليل مع انه ما عنده شيء ويستطيع ان يبيت للفجر يريد الخلاص بسرعة فقط. هذا التعجل التخفف ترك بعض الاعمال مع عدم الاعذار - [00:27:30](#)

ايضا يخالف البر. فالحج المبرور المليء طاعة. القريب جدا من تطبيق النبي عليه الصلاة والسلام في السنة. البعيد عن الذنوب والمعاصي يصون سمعه بصره لسانه لا يكذب لا يفتاب لا يقول النميمة لا يقع في شيء من محرمات اللسان يصون بصره لا يقع على النساء المتبرجات ينظر كذا - [00:27:50](#)

سمعه لا يسمع به الى ما لا يحل يجعل حجه خالياً من الذنوب والمعاصي في خمسة ستة ايام هذا حج مبرور. سؤال هل هو الطريقة سهل ام صعب؟ لا والله جهاد هو جهاد والله هو جهاد هو جهاد ولو اراد - [00:28:10](#)

عليه الصلاة والسلام لقال الحج ليس له جزاء الجنة ويدخل فيه كل الحجاج. وما اراد قال حج المبرور. ففهمنا ان بعض الحجاج يحجوا وحجاً غير مبرور لكن من اصيب من وفق واصاب هذا الحج المبرور فهو الموعود. اسأل الله لي ولكم علماً نافعا وعملاً صالحاً والله اعلم - [00:28:30](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:28:50](#)